

## الأصول في النحو

كان الأصل : أشربُ فأسكن الباءَ كما تسكنها في ( عَـضُدِ ) فتقول : ( عَـضُدٌ ) للإستثقال فشبه المنفصل والإِعراب بما هو من نفس الكلمة وهذا عندي غير جائز لذهاب علم الإِعراب ولكن الذين قالوا ( وهو ) فأسكنوا الهاء تشبيهاً ( بِـعَـضُدِ ) والذين يقولون في ( عَـضُدِ ) ( عَـضُدٌ ) وفي ( فَـخَذِ ) إنما يفعلون هذا إذا كانت العين مكسورة أو مضمومة فإذا انفتحت لم يسكنوا .

الثالث : ما غيرت حركته لغير إعراب تقول : هذا غلامٌ فإذا أضفته إلى نفسك قلت : غُلامي فزال حركت الإِعراب وحدث موضعها كسرة وقد ذكرت ذا فيما تقدم فهذه الياء تكسر ما قبلها إذا كان متحركاً فإن كان قبلها ياءٌ نحو : ( يا قاضي ) قلت : قاضيٌّ وجواريٌّ فإن كان قبلها واو ساكنة وقبلها ضمةٌ قبلتها ياءٌ وأدغمت نحو ( مسلميٌّ ) فإن كان ما قبلها ياء ساكنة وقبلها حرف مفتوح لم تغيرها تقول : ( رأيتُ غُلامي ) تدع الفتحة على حالها وكل اسم آخره ياءٌ يلي حرفاً مكسوراً فلحقته الواو والنون والياء للجمع تحذف منه الياء ويصير مضموماً تقول في ( قاصٍ ) إذا جمعت ( قاضونَ ) وقاضينَ لما لزم الياء التي هي لام السكون أسقطت لإلتقاء الساكنين فإن أضفت ( قاضونَ ) إلى نفسك قلت : ( قاضي ) كما قلت : مُسلميٌّ وتختلف العرب في إضافة المنقوص إلى الياء فمن العرب من يقول : بُشرايَ بفتح الياء ومنهم من يقول : بشريٌّ وأما قولهم : في عَـلَايَ عليكَ ولَدَايَ لديكَ فإنما ذاك ليفرقوا بينهما وبين الأسماء المتمكنة كذا قال سيبويه : وحدثنا الخليل إن ناساً من العرب يقولون : علاكَ ولداكَ وإلاكَ وسائر علامات المضمرة المجرور بمنزلة الكاف وهؤلاء على القياس قال : وسألته عَن مَن قال : رأيتُ كلاً أخويكَ ومررت بكلاً أخويكَ ومررت